

## الأصول في النحو

يرجع إلى ( الذي ) وتجعل عمراً خيراً للمبتدأ وإن جعلت في موضع ( عمرو ) في هذه المسألة ( هنداً ) كان أبينُ إذا قلت : ( زيدٌ ذهبَ هندٌ إليه ) فأخبرتَ عن ( هندٍ ) قلتُ : التي زيد ذهبٌ إليه هندٌ فإن ثنيتَ هنداً قلتُ : ( اللتانِ زيدٌ ذهبتا إليه الهندانِ ) فصار الكلام أوضحُ لما ظهر ضمير الفاعل وهو الراجع إلى ( اللتين ) فإن أخبرتَ عن ( الهاءِ ) في هذه المسألة لم يجر من حيث لم يجر الإخبار عن الهاءِ في ( زيدٍ ضربتهُ ) فإن قلتُ : ( زيدٌ ذاهبٌ إليه عمروٌ ) فأخبرتَ عن ( عمروٍ ) قلتُ : الذي زيدٌ ذاهبٌ إليه هو ( عمروٌ ) جعلتَ ( هو ) فاعلاً وجعلتَ ( هو ) منفصلاً لأن ( ذاهباً ) اسمٌ إذا صار خيراً لغير من هو له أو صفةً أو حالاً صار فاعلهُ منفصلاً والفعلُ ليس كذلك وقد مضى تفسير هذا وتقول : ( زيدٌ يضربهُ أبوهُ ) فإن أخبرتَ عن ( زيدٍ ) قلتُ : ( الذي هو يضربهُ أبوهُ زيدٌ ) جعلتَ ( هو ) موضعَ ( زيدٍ ) وهو الراجعُ إلى ( الذي ) والهاءِ في يضربهُ ترجعُ إلى ( هو ) وكذلك الهاءِ في ( أبيه ) كما كان في أصل المسألة وإن أخبرتَ عن الأبِ قلتُ : ( الذي زيدٌ يضربهُ أبوهُ ) فتجعلُ في ( يضربهُ ) فاعلاً وهو صلة ( الذي ) وجعلتَ الأبَ خيراً وهو ( الذي ) وهذه المسألة تلبس بقولك : ( زيدٌ يضربُ أباهُ ) لو قيلَ لك أخبر عن ( الأبِ ) لقلتُ : الذي زيدٌ يضربهُ أبوهُ ولو جعلتَ موضعَ أبيهِ أمهٌ لارتفعَ اللبسُ لو قيلَ لك كيفَ تخبرُ عن الأمِ من قولك : ( زيدٌ تضربهُ أمهٌ ) لقلتُ : ( التي زيدٌ تضربهُ أمهٌ ) ولو قلتُ ( زيدٌ يضربُ أمه ) فأخبرتَ عن الأمِ لقلتُ : ( التي زيدٌ يضربُها أمهٌ ) وهذه المسألة متى ما لم يخالف فيها بين